المتغيرات الفنية في الزخرفة النباتية
تصاميم فاتحة المصحف الشريف
" انموذجاً "

م.م. براء صالح عبد القادر محمد
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

استقى الباحث فكرة الدراسة الحالية من اهمية تطوير الجانب التطبيقي ودراسة المتغيرات الفنية من العناصر الزخرفية النباتية بشكل تفصيلي اذ يسعى الى الاسهام في تطوير وانضاج الوعي التصميمي لدى الباحثين والحرفيين ، وعليهِ فقد حدد الباحث مشكلة بحثهِ بالتساؤل الاتي :-

ما هي المتغيرات الفنية في الزخارف النباتية لتصاميم فاتحة المصحف الشريف ؟ .

واستهدف البحث الاجابة عن هذا التساؤل بدراسة المتغيرات الفنية من خلال الدراسة التفصيلية لمتغيرات الوحدة الزخرفية (الكأسية – والزهرية) ، وتحديدها لغرض تحليلها ، فضلاً عن التعرف على المتغيرات الفنية للعناصر الزخرفية ضمن البنية التصميمية لفاتحة المصحف الشريف .

وقد تناول الاطار النظري الموضوعات وفق مبحثين وهي :-

1- المبحث الاول/ نشأة وتطور زخارف المصحف الشريف .

2- المبحث الثاني/ المتغيرات الفنية في الزخارف النباتية ، وقد قسمت هذهِ الزخارف النباتية حسب متغيراشكالها وعناصرها الفنية الى نمطين وهي الزخارف الكأسية والزهرية ، فقد قام الباحث بتفصيلها وتسميتها ورسمها وفق ما ارتأهُ في ضوء اجتهادهِ المتواضع وبما يخدم مجريات البحث الحالي .

كما اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتوصل الى نتائج تحقق اهدافهِ وتحل مشكلتهِ ، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية لاختيار النماذج التي تخدم البحث الحالي ، وبالنظر للتشابه الحاصل مع نظيراتها الاخر من اشكال تصميمية او عناصر زخرفية لذا حدد الباحث (3) عينات لفاتحة المصحف الشريف ، وقد اختيرت وفق انماطها ، فالعينة الاولى تصاميم للزخارف الزهرية ، والعينة

الثانية تصاميم للزخارف الكأسية ، والعينة الثالثة تصاميم للزخارف المختلطة. وقد تم عرضها على الخبراء للتأكد من صلاحيتها في تحقيق الاهداف .

وتوصل الباحث الى جملة من النتائج يمكن اجمالها وفق تسلسل فقرات التحليل نذكر منها :

المتغيرات الفنية للوحدة الزخرفية النباتية :

اعتمد المصمم في العينة الاولى على نمط واحد وهو (الزهري) ، واكد على توظيف المتغيرات على هيئات (بسيطة ومركبة) ، فضلاً عن ظهور الشكل العام بصفة البساطة . واعتماد المصمم في العينة الثانية على نمط زخرفي نباتي (كأسي) ، واكد على توظيف المتغيرات من قبيل الوحدات الكاملة ، والوحدات الموصولة ذات الانصاف المغايرة التي تعتمد في اِنشائها على الاسلوبين (المنحني والمقوس) ، فضلاً عما تمتاز بهِ فمنها ، المنشقة ، المخترقة ، والمتصلة ، كما ظهر الشكل العام بصفة التشعب والتدخل والتراكب . واعتمد المصمم في العينة الثالثة على نمطين من الزخارف وهي زخارف (مختلطة) كأسية وزهرية ، ويتسم المظهر العام بهيئة متشعبة ومتداخلة ومركبة ، وظهرت بمتغيرات شكلية فنية متنوعة .

واوصى الباحث بالافادة من توصلاتهِ ومفرداتهِ وفق ما ارتأهُ بأعتمادهِ كمنهج لدراسة المتغيرات الفنية في الزخارف النباتية .

وقد اقترح الباحث اجراء دراسة تحليلية للمتغيرات الفنية للاشرطة الزخرفية الهندسية .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

لقد حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الاتي :-

ما هي المتغيرات الفنية في الزخرفة النباتية لتصاميم فاتحة المصحف الشريف ؟.

اهمية البحث والحاجة الية :

نال المصحف الشريف العناية في تزويق واجهاته التي تعني بمدخل القارئ الى (كلام الله عز وجل) ومن هذا المنطلق اجتهد المزخرفون في اظهار المصحف الشريف بما يلائم محتواه، فبذلو اقصى الجهود في تزيينهِ بالمفردات والتصاميم الزخرفية وتوظيفها في مساحات مختلفة واختيار اجود المداد الذهبي لاضفائهِ برونق اجلالي وجمالي تبركاً لما يحويه من نص عظيم ليحوز على اعجاب وتقدير كل من يراه . فضلاً عن ان له اهمية كبيرة في التعرف على عمق الحضارة

الاسلامية التي اتسمت بفن التزويق العربي والمتوارث عبر تراكم مهد الى تطور الزخرفية النباتية المستخدمة في المصحف الشريف ، بل وتعدت الى الابتكار والتحديث في رسم المفردات الزخرفية التي دخلت ميدان المتغيرات الفنية لاهداف تخدم التنظيم الزخرفي وفق الحيز الفضائي الذي يصبو الى تكاملية تليق بالنص القرآني . ومن هذا المنطلق حدد الباحث اهمية بحثهِ على النحو الاتي :-

1- اهمية التعرف على المتغيرات الفنية في الزخرفة النباتية المنفذة على واجهة المصحف الشريف .

2- الاسهام في الاستفادة والتطوير للجانب المعرفي ، وامكانية انضاج الوعي التصميمي لدى الباحثين في مجال فنون الزخرفة الاسلامية من اكاديميين وحرفيين .

3- الحاجة الى دراسة تفصيلية للابعاد والجوانب من العناصر الزخرفية النباتية لتطوير المهارات لدى الحرفيين والمزخرفين .

اهداف البحث :

يهدف البحث الى دراسة المتغيرات الفنية للزخارف النباتية المنفذة ضمن فاتحة المصحف الشريف من خلال :-

1-الدراسة التفصيلية لمتغير الوحدات الزخرفية(الكأسية –والزهرية) وتحديدها لغرض تحليلها

2-التعرف على المتغيرات الفنية للعناصر الزخرفية ضمن البنية التصميمية لفاتحة المصحف الشريف .

حدود البحث :

يحدد البحث في المجالات الاتية :-

1- **الحدود الموضوعية** / الزخارف النباتية (الكأسية – والزهرية) في فاتحة المصحف الشريف .

2- **الحدود المكانية** / اختار الباحث تصاميم زخرفية لفاتحة المصحف الشريف المحفوظة في المكتبات العامة في بغداد، وذلك لعدم استطاعة الباحث معرفة منشأ او اسم المزخرف لعدم ذكر او تدوين هذه الملاحظات في المصحف .

3- **الحدود الزمانية** / للمدة من (1431هـ - 1432هـ) الى (2010م – 2011 م) .

تحديد المصطلحات :

المتغير : " وهو الاختلاف الحاصل للهيأة او الشكل الذي تحدث فيه متغيرات في حجمهِ وشكلهِ " . (6 ، ص 80) .

التعريف الاجرائي : (هو التنوع الحاصل نتيجة تحول الوحدات الزخرفية او تبديلها لعامل او سبب حسب ما تدعو الحاجة الية من ابعاد وظيفية او جمالية .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول :

نشأة وتطور زخارف المصحف

تعد فنون الزخرفية من أهم المظاهر في الفنون الإسلامية بالرغم من انها لم تصل لنا المعلومات الدقيقة لمعرفة تأريخ ظهور العناصر الزخرفية على صفحات المصحف .

وقد يعود ذلك لإنشغال المسلمين أول الأمر بتثبيت دعائم الدين الإسلآمي بعد حروب الردة ، وان سبب تدوين القرآن يعود إلى استشهاد عدد كبير من حفظة القرآن الكريم مما جعل المسلمون يخشون على القرآن أن يضيع بأستشهاد الحفظه أو يتسرب إليهِ ما يغير في الصورة الحقيقية التي نقلها جبريل عن الله عز وجل ، ونقلها الرسول (ص) عن جبريل ، ونقلها الصحابة عن الرسول (ص) بدقة وأمانة ، فأقترح الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على الخليفة أبي بكر (رض) أن يجمع القرآن في صحف توضع بين دفتين .

فأستدعى الخليفة ابو بكر (رض) زيد بن ثابت وأمرهُ بنسخ القرآن في صحف . وهنا ظهرت نقلة جديدة أحسن مظهراً من الصورة القديمة والتي كان قوامها قطع كبيرة وصغيرة من العظم والخشب والفخار والجلد وجريد النخل والحجر اذ اصبحت صحائف من الرق متشابهة في الطول والعرض .

وعند كتابة القرآن في الصحف " لم تكن في البداية الفواصل بين السور إلا مساحات بيضاء تزيد قليلاً عن مساحة سطر من السطور " . (5، ص210)

اذ كان يترك فضاءً بين كل آية وآخرى ، وهي الطريقةُ نفسها في الفصل بين السور بعضها عن بعض ، فكان يترك فضاءً أوسع من سطرين متتاليين ، ويبدو ان المصاحف التي كتبت على عهد الخليفتين أبي بكر وعثمان (رض) خاليةٍ من أيةِ إضافةً زخرفية ، لهذا أصبحت مرجعاً أصيلاً لدى المسلمين خلال القرن الاول الهجري.

وبعد إدخال الزخارف أخذ الفقهاء* يحتجون على أي إضافات خارجةٍ عن النص القرآني ، اذ قوبلت هذهِ الزخارف في أول الأمر بمعارضة شديدة من قبل رجال الدين ، إذ كانو ينادون" جردوا القرآن ولا تخلطوا شيئاً ليس منهُ" . (1،ص30).

إلا أن هذهِ المعارضة لم تحل دون اقتحام الزخارف في المصاحف الشريفة . " وأخذت تتطور في شكلها عبر العصور فبدأت بسيطة ثم صارت تتعقد بالتدريج حتى أنتهت إلى الصورة الرائعة التي نشهدها في المصاحف الثرية المعروضة في المكتبات العامة ولعل أول ما يسترعي النظر هو إحاطة النص القرآني في الصفحة بإطار مزخرف تنوعت اشكالهِ في المصاحف المختلفة " . (11، ص40)

أما فواصل الآيات فنلاحظ " أنها بدأت بترك فراغاً بين كل آية وآخرى أوسع قليلاً من الفراغ الذي يترك بين كل كلمةً وآخرى . ثم أستُغل هذا الفراغ المتروك برسم نقط ثلاثة على هيئة مثلث ، ثم زاد عدد هذه النقط فصارت ستة، رسمت على هيئة معين ، ثم استبدلت النقط بشرط ، رسمت فوق بعضها ، ثم أحُيطت هذهِ الشرط بدوائر ، ثم صارت بعد كل خمس آيات أن الدائرة تتضمن رأس حرف الخاء بدلاً من الشرط وأصبحت تسمى بالتخميسات " . (11، ص 40–42) "وبعد كل عشرة آيات تتضمن الدائرة رأس حرف العين وأصبحت تسمى التعشيرات" . (11، ص 107)

وأخيراً ًمُلئت هذهِ الدائرة بزخارف نجمية تتضمن في وسطها في بعض الاحيان رقم الآية، ثم تطورت الفواصل فأصبحت تمثل خطوطاً رفيعةً ، أو نقاطاً تزيد عن سابقتها أو وريدات صغيرة.

أما فواصل السور " فقد بدأت بترك فراغاً بين كل سورة وأخرى أوسع من الفراغ الموجود بين كل سطر وآخر ، ثم ملئ الفراغ بشريط زخرفي جاء في بعض الأحيان أعرض من الفراغ المتروك، فبدت فيهِ قواعد بعض حروف السورة المنتهية وبعض رؤوس حروف السورة التالية". (11، ص 41–42)

---

*– هم فقهاء العصر الاموي مثل الحسن البصري ، وعمر بن سيرين، وابو العالية الرياحي، وابراهيم النخبي ، وغيرهم .للاستزاده يراجع . (1، ص30).

أما زخارف الهوامش فقد تطورت في أشكالها ولعل أبرز ما فيها هي استعمال الدوائر المشعة التي كان يقصد بها الإشارة إلى أحزاب المصاحف وأجزائهِ .

وفي القرن الثالث " بدأت الزخارف شيئاً فشيئاً تزين المصاحف ثم اصبحت فواصل السور فيما بعد على شكل خطوط مستقيمة أو منكسرة أو بصورة حلقات مكررة غير منتظمة، ولم يكن الهدف

من وجودها لأغراض جمالية ، بل كان القصد منها هو التنبيه على انتهاء سورة وابتداء أخرى . " ثم أصبحت الفواصل بين السور على شكل مستطيلات مذهبة وملونة تمتد بطول الأسطر المكتوبة بالآيات القرآنية وتنتشر بداخلها زخارف دقيقة وأشكال هندسية ونباتية ملونة ومذهبة " . (5، ص 211) .

وهناك مصاحف أخرى نجد المتغيرات الفنية فيها بتكرار الدوائر التي توجد مفردة حيناً ومركبة مع بعضها فقد اتخذت أماكنها في الصفحات الأولى والأخيرة وفي الفواصل بين السور وفي نهايات الآيات ومواضع علامات التعشير، ثم لم تلبث أن تجاوزت هذا النطاق في القرن الخامس واتخذت شكل إطارات أو جداول زخرفية تحيط بالمساحة المكتوبة في الصفحة". (5، ص 210) .

وحيناً آخر في شكل يتكون من خمس دوائر متماسة تتحلق حول دائرة مركزية ، وقد تحذف الدائرة المركزية وقد يحدث العكس . " وظلت زخارف الصفحات الأولى والأخيرة من المصاحف تسير قدماً في سبيل التعقيد والتطوير عبر العصور حتى وصلت إلى قمة نضوجها في الأمثلة الكثيرة التي ترجع إلى القرنين الرابع والخامس عشر بعد الميلاد والمعروضة في متحف دار الكتب المصرية بالقاهرة " . (11، ص 43).

وهكذا سار الفنانون العرب في تطوير زخارف المصحف الشريف وبأساليب متنوعة تمثلت بتحوير الأشكال الزخرفية القديمة والتي كانت عناصرها الزخرفية المراوح النخيلية الكاملة وأصنافها، والورقة الجناحية والعناصر الكأسية والمقسومة . وهكذا نمت عند الفنانين العرب غريزة الابتكار والإبداع الفني وابتكار أساليب جديدة في عناصر زخرفية جديدة، مستوحاة من الأشكال النباتية ، اذ يسعى الفنان المسلم إلى الرقي وفق سُنة التطور والبحث عن الجوهر الخالد والتبرك في تزيين المصحف الشريف .

المبحث الثاني : المتغيرات الفنية في الزخارف النباتية

لقد حظي المصحف الشريف من هذهِ الزخارف بالنصيب الوافي فظهرت في مواضع مختلفة منهُ في فواصل الآيات ، وفي فواصل السور ، وفي الهوامش الجانبية لبعض الصفحات، بل وفي صفحات كاملة من المصحف ملأها الفنان بالأرابسك* . وتعد الزخرفة النباتية ذات "تكوينات فنية مترابطة تتشكل من حركة غصن نباتي، أو غصنين، أو أكثر متفرعة، مع تحويراتها الملحقة بها، بأسلوب تجريدي، وتتحكم في انتشارها المتجانس إلى مبدأ التقابل، والتناظر، والتكرار، والحركةالحلزونية". (10، ص9-10).

وقد تميزت اشكال الزخارف النباتية بالتناظر والتقابل ما بين عناصرها وتشكيلاتها المتداخلة والمتشابكة وهو اسلوب عمل الزخارف النباتية وتكوينها "وقد تدرج الفنان المزخرف فيه اذ كان في بادئ الأمر يرسم الشكل الزخرفي المطلوب كلهُ ، ثم اهتدى الى طريقة تقسيم ذلك الشكل الى نصفين متناظرين ومتساويين فأدى ذلك الى سهولة العمل واختصارالوقت، ولكن الفنان المسلم كان طموحاً وقد شغف بالتناظر وملء الفضاء فأبتكر طريقة تقسيم الشكل الزخرفي الى أربعة أقسام متناظرة ومتقابلة"(2، ص 135) . وهي طريقة لا تملها العين وبأسلوب لا يقلل من قيمة عملهِ وجمال زخارفهِ. وقد قسمت هذهِ الزخارف النباتية حسب متغير اشكالها وعناصرها الفنية الى نمطين وهما:-

اولاً/ الزخارف الكأسية:

وهي زخارف نباتية قوامها الأغصان المتفرعة ، والاوراق والمفردات ذات الطابع الكأسي المجرد عن الطبيعي (مستوحاة بشكل عام من عنصر كأس الزهرة الزخرفي البسيط Simple Calyx Ornament) . (7 ، ص 71). وتظهر هذه الزخرفة بخصائص قابلة للمطاوعة والتكيف طبقاً للمساحة المراد زخرفتها وأتخاذها اشكالاً فنية مغايرة ذات تنوعات مظهرية مختلفة وهي تعتمد في اسلوب انشائها على ما يأتي :

اولاً/ ان الاساس العام في بنية الوحدات الزخرفية الكأسية قائم على المتغيرات من خلال التنوع الحاصل في (الفلق والقاع) ، اي انها تمتاز بصفات مظهرية متشابهة في اغلب تفاصيل المفردة ، الا انها تختلف من حيث الخصائص الفنية .

ثانياً/ تعتمد الوحدات الزخرفية الكأسية في انشائها على خمس متغيرات قد قام الباحث بتفصيلها وتسميتها ورسمها وفق ما ارتأه في ضوء اجتهاده المتواضع وكالآتي :

---

*- الأرابسك: (Arabesque) وهي ابتكار عربي إسلامي من طرز سامراء الثالث وتطورت في العصر الفاطمي ، وهي زخارف نباتية قوامها الأغصان الحلزونية المتشابكة والأوراق المتفرعة استوحاها الفنان المسلم من الطبيعة وقلدها تقليداً مباشراً وتمتاز زخارفها بالتكرار والتقابل والتناظر وتبدو عليها مسحة هندسية جامدة وتدل على مبدأالتجريد، وتخضع هذهِ الزخرفة لظاهرة النمو ومن أهم الشواهد البنيوية هي المدرسة المستنصرية والقصر العباسي ومئذنة جامع الخلفاء والمدرسة الرحمانية . للأستزادة يراجع : (2،ص 138-140)

1- وحدات زخرفية كأسية اساسية كاملة (متناظرة الشكل)

وهي وحدات زخرفية كأسية قائمة على تناظر طرفيها (الايمن والايسر) وتقسم الى نوعين وكما يلي :

1-1- النوع الاول : يمتاز بخصائص ثلاثية الفلق وهي مفردات زخرفية ذو سيادة شكلية كونها تتصدر او تتوسط الانشاء الزخرفي او الوحدة الزخرفية ككل وتوظف كوحدة رابطة بين غصنين ذات انبعاث اما سفلي او علوي او كلاهما وكما مبين في الشكل رقم (1) .

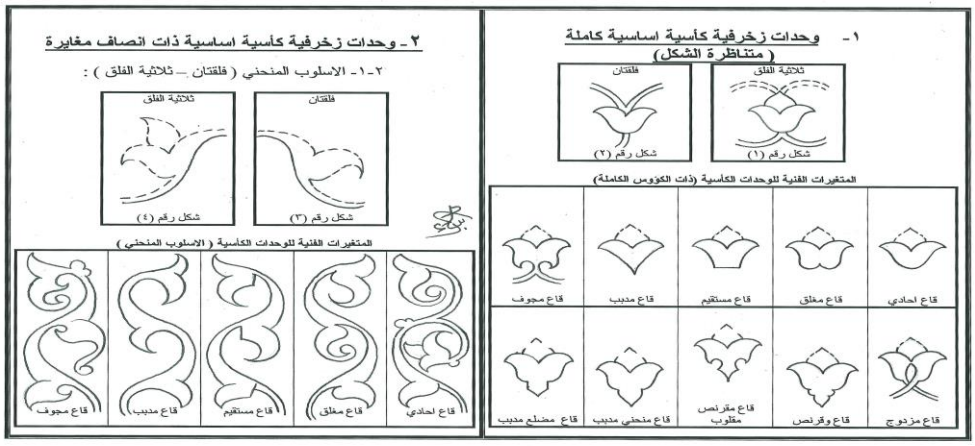

1-2- النوع الثاني : وهي مفردات زخرفية كأسية ذو فلقتين مرتبطة بالغصن ، توظف كوحدة رابطة ضمن الانشقاق او الانشطار الفرعي الحاصل للغصن من اعلى المفردة اي من جهة انفلاق المفردة . وهي على قسمين الاولى تكون على هيئة وحدة كأسية كاملة كما مبين في الشكل رقم (2) . والثانية تكون على شكل حلقات او عقد رابطة ما بين الانشطار الحاصل للغصن كما مبين في الأشكال رقم (19- 28).

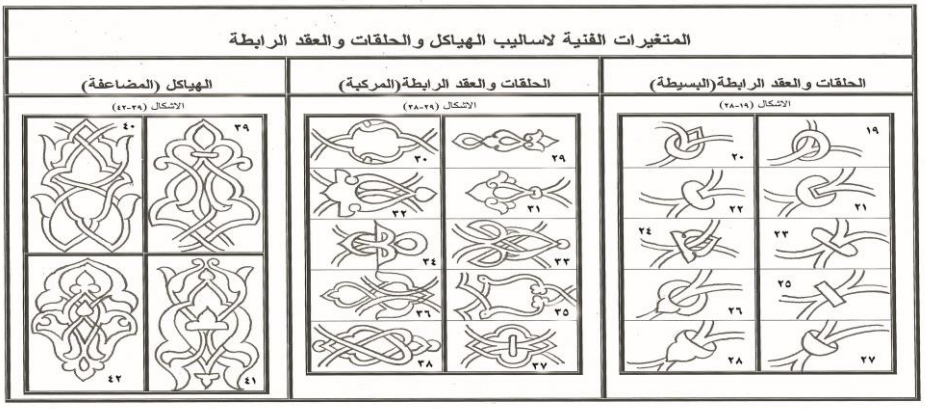

2- وحدات زخرفية كأسية اساسية ذات انصاف مغايرة

وهي مفردات كأسية موصولة ضمن الغصن الرئيسي يرتبط بأحد طرفيها (القاع) الغصن المنبثق من الكؤوس الكاملة ، وينشطر في الغالب الى اكثر من غصن قابل للتفريع حسب مقتضى الحاجة المتاحة في المساحة المزخرفة وتقسم الى عدة متغيرات فنية وكما يلي :

2-1- الاسلوب المنحني (فلقتان – ثلاثية الفلق) :

وهي مفردات كأسية ذو فلقتان او ثلاث ، تعتمد في انشائها على اسلوب الخط المنحني ، تكون مفردة رابطة من الاسفل ذو انشطار غصني متفرع ثنائي ، اما موصولاً بغصن ملتف ذو تفرعات موصولة (على شكل حلزوني)، او ينتهي بنهايات غصنية ملتفة او معكوفة او مدببة او يرتبط بوحدات زخرفية من قبل نظيراتها ، اِلا انها تكون أصغر حجماً والاشكال (3- 4) وما يليهم توضح المتغيرات الفنية لهذا الاسلوب المنحني.

2-2- الاسلوب المقوس :

وهي مفردات كأسية بثلاث متغيرات فنية (ذات الفلقة – ذات الفلقتان – وثلاثية الفلق) ، تعتمد في انشائها على اسلوب القوس تعد مفردة رابطة من الاسفل ومن الاعلى تكون اما مربوطة او منشطرة (انفلاق ثنائي او ثلاثي) قابلة للوصل او القطع ، او تنتهي بنهايات غصنية ملتفة ، او مدببة ، او معكوفة . والاشكال المرقمة (5 – 7) توضح المتغيرات الفنية لهذا الاسلوب المقوس.

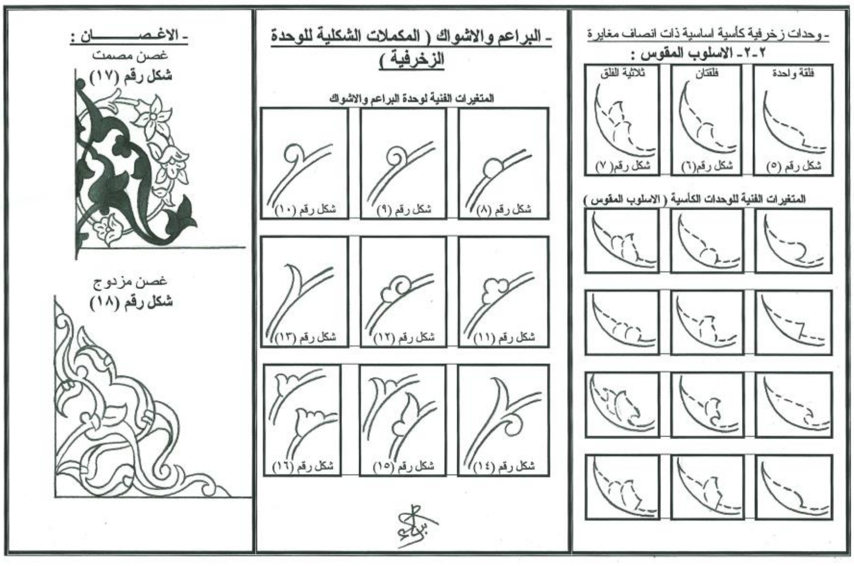

3- البراعم والاشواك (المكملات الشكلية للوحدة الزخرفية) :

وهي مفردات كأسية تمتاز بصغر حجمها ، اي انها تكون اصغر من المفردات الاساسية . وظيفتها ملء الفضاءات الحاصلة في التفاف الاغصان القائمة من ربط المفردات الكأسية فيما بينها واشغال اكبر حيز ممكن على شرط وجوب تساوي توزيع المفردات المتخللة ضمن الغصن والانشاء الزخرفي ككل، وتقسم وفق متغيرات شكلية متنوعة فمنها الدائري ، ومنها الحلزوني ، ومنها المعكوف ،ومنها برعم بثلاث فصوص ، ومنها برعم بفصين ، ومنها المدبب ، ومنها ما يشترك بطرف دائري وطرف مدبب ضمن الغصن الواحد ، ومنها ما يتخذ اشكالاً زخرفية كأسية كنظيراتها في الكؤوس الاساسية . ويتم توزيعها ضمن الحدود المسموحة في الفضاء كلاً حسب الفسحة المتاحة لكل وحدة زخرفية والاشكال (8 – 16) توضح المتغيرات الفنية للبراعم والاشواك .

4- الاغصان :

تقسم الاغصان وفق الزخارف الكأسية على نوعين وكما يأتي :

4-1- النوع الاول : وهو غصن مصمت قائم على توزيع العناصر الكأسية وفق حيز ومساحة اكبر ، كونه يمتاز بسمك شكلهِ وحجمهِ . كما مبين في الشكل رقم (17) . وذلك لإشتراكهِ مع زخارف ذات اسلوب مغاير كالزخارف (الزهرية) . وغالباً ما يأخذ شكل الهيكل اشكالاً مقرنصة كما مبين في الأشكال (39- 42).

4-2- النوع الثاني : وهو غصن مزدوج قائم على ربط العناصر الزخرفية من خلال التفاف الاغصان وتداخلها بطريقة التشابك والتداخل والتشعب . كما مبين في الشكل رقم (18).

5- الهياكل والحلقات والعقد الرابطة :

وهي وحدات زخرفية رابطة مدمجة مع الغصن ذات متغيرات فنية متنوعة (تشكل منابع نشوء الاغصان). (10، ص89) . وتقسم الى ثلاثة انواع وكما يأتي :

5-1- الحلقات والعقد الرابطة (البسيطة) : وهي وحدات زخرفية كأسية مدمجة مع الغصن المنبعث ، وظيفتها ربط الغصن المنشق الى جزئين متفرعين. والاشكال (19- 28) توضح المتغيرات الفنية لهذه الحلقات الرابطة البسيطة .

5-2- الحلقات والعقد الرابطة (المركبة) : وهي مفردات زخرفية كأسية تتوسط الوحدة الزخرفية ذات سيادة شكلية ، كونها مصدر انبعاث الأغصان الملتفة داخل التصميم الزخرفي. والاشكال (29- 38) توضح المتغيرات الفنية في الحلقات (المركبة) .

5-3- الهياكل الرابطة (المضاعفة) : وهي وحدات زخرفية أكثر تعقيداً مما سبقهن من الوحدات (البسيطة – والمركبة) ، ذات انتشار وحركة غصنية متنوعة ، تمتاز بخصائص المرونة والمطاوعة في تحريك الغصن ، الامر الذي يعطي قابلية انشاء وحدات زخرفية لا حصر لها ، وظيفتها ملء المساحة المتاحة المخصصة للتصميم الزخرفي ، وتعد ذات اِشغال متشعب ومكثف قابل للتناظر والتقابل والتداخل والاشتراك مع انواع اخرى من الزخرفة النباتية ، وهو اسلوب يستعمل في تزيين آرضيات العناصر الزخرفية ذات المساحات الكبيرة . والاشكال (39- 42) توضح المتغيرات الفنية للهياكل الرابطة (المضاعفة) .

ثانياً/ الزخارف الزهرية :

وهي عناصر زخرفية نباتية قوامها الازهار والاوراد (البسيطة والمركبة والمضاعفة) والاغصان وملحقاتها من الاوراق والبراعم والتفريعات والتحويرات المتنوعة ، اي انها كل (ما يستوحي من اشكال عناصر الاشجار كالأزهار والاوراق بكل اشكالها) . (3،ص122). اذ يمتاز هذا النوع من الزخارف بمتغيرات فنية ذات نتاجات مفعمة بالحيوية ، اذ تتألف وحداتها من تحويرات قابلة للتعددات والتراكمات اللونية التي في دورها تستقطب عين المتلقي لهذا النوع من الزخرفة . وقد اسفرت عناصر الزخارف الزهرية عن خمس متغيرات فنية قد قام الباحث بتفصيلها وتسميتها وفق ما ارتأه في ضوء اجتهاده المتواضع:

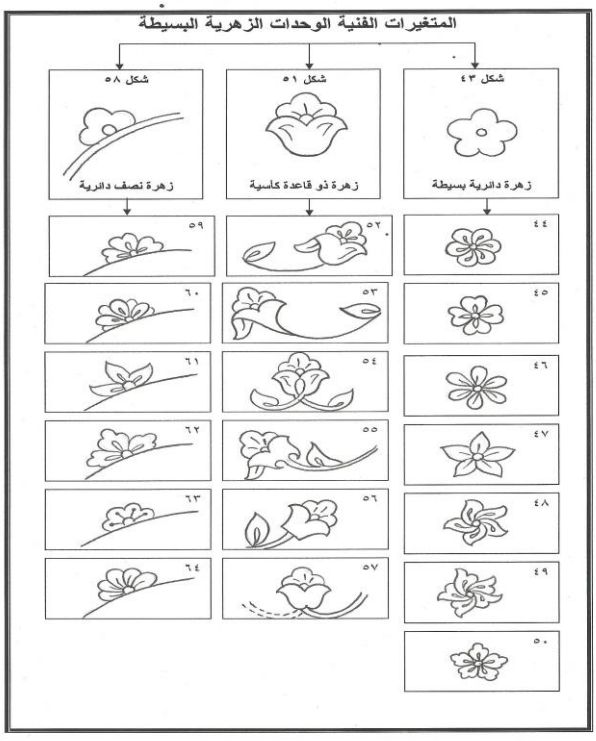

1- الوحدات الزهرية البسيطة :

وهي مفردات تمتازبالبساطة في رسمها اذ تتخذ اشكالاً ذات متغيرات فنية متنوعة وتقسم الى نوعين وكما يأتي :

1-1- زهرة دائرية كاملة بسيطة : وهي وحدة ذو انشاء بسيط دائرية تتابعية ، او اشعاعية تتخذ هيئة الوريدة او الزهرة ، وهي على قسمين ، (المفصصة والمسننة) ، وتكون مفردة رابطة بين غصنين ضمن التوزيع الانشائي للوحدة الزخرفية ، والاشكال (43-50) توضح المتغيرات الفنية لهذه الزهرة الكاملة .

1-2- زهرة ذو قاعدة كأسية بسيطة : وهي مفردة نصف دائرية ، تمتاز بشكلها المركب البسيط على قاعدة كأسية ، وظيفتها تصدر الوحدات الزخرفية بشكل عمودي ذو انبعاث سفلي او علوي او كلاهما في الوقت نفسه او اكثر، فتكون في حالات وحدة موزعة ، اي من خلالها يتم انفلاق الغصن الى تفريعين من اعلى المفردة . والاشكال (51-57) توضح المتغيرات الفنية لهذه الزهره الكأسية .

1-3- زهرة نصف دائرية بسيطة : وهي مفردة مقسومة تمتاز بالبساطة الشكلية،مفصصة او مدببة تتابعية او اشعاعية ، وظيفتها تعد كمفردة مضافة اما على غصن ، او على مفردة سعفية ، وتقسم الى نوعين. الاولى مفردة نصف دائرية ذو قاعدة كأسية، ويكون الكأس اما قاع مدبب،او قاع احادي ، والاشكال (58-64) توضح المتغيرات الفنية لهذهِ المفردة البسيطة .

2- الوحدات الزهرية المركبة :

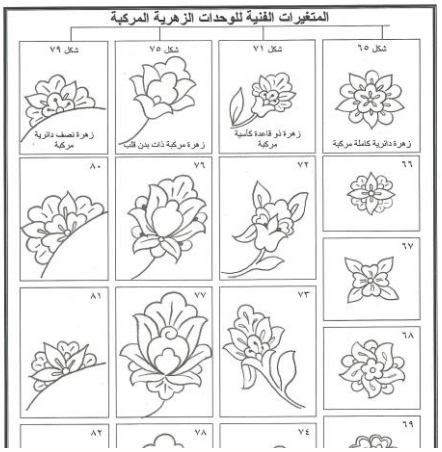

وهي مفردات تمتاز بتركيب الازهار والاوراق في انشاء واحد ، (وتتكون من عدة وحدات بسيطة قد ارتبطت ببعضها برباط واحد)، (4 ، ص73). وهي تختلف حسب متغيراتها الفنية الى ثلاث انواع وكما يأتي :

2-1- زهرة دائرية كاملة مركبة : وهي وحدات زخرفية مركبة بالاوراد والازهار والاوراق ذات متغيرات شكلية متنوعة ،تتخذ هيئات دائرية او اشعاعية او تتابعية . والاشكال (65-70) توضح المتغيرات الفنية لهذه الزهرة الكاملة المركبة .

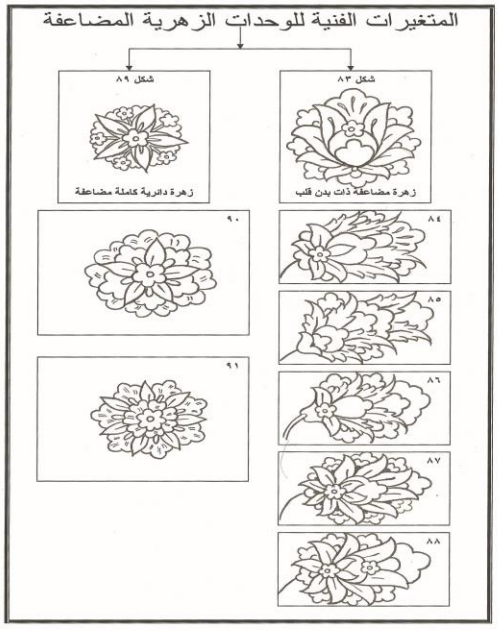

2-2- زهرة ذو قاعدة كأسية مركبة : وهي مفردات تمتاز بشكلها المركب والمتراكب على قاعدة كأسية تتخللها الوريدات والاوراق .

والاشكال (71–74) توضح المتغيرات الفنية لهذه الزهرة ذو القاعدة الكأسية المركبة .

2–3– زهرة مركبة ذات بدن قلب : وهي مفردة تمتاز بشكلها المركب يتوسطها شكل ذو هيئة قلب ، تتفرع منهُ الاوراق وتحيطهُ كأنهُ زهرة متفتحة . والاشكال(75–78) توضح المتغيرات الفنية لهذهِ الزهرة المركبة

2–4– زهرة نصف دائرية مركبة :وهي مفردة مقسومة ، تمتاز بشكلها المركب ،كالاوراق والاوراد المفصصة وهي ذو حجم أكبر من نظيرتها البسيطة ، ولها متغيرات فنية ، تعد مفردة مضافة ،اما على غصن او مفردة سعفية والاشكال (79– 82) توضح المتغيرات الفنية لهذهِ المفرده الزهرية النصف دائرية المركبة .

3– الوحدات الزهرية المضاعفة:

وهي مفردات زهرية ذات وحدات متراكمة اكثر من سابقتها المركبة " وتعد اقصى ما وصلت اليهِ مديات التحوير والتطوير للزهور والاوراد الزخرفية ، ويلاحظ ان الزهور والاوراد المضاعفة قد ابتعدت كثيراًعن الاصول الواقعية واكتسبت طابعاً تحويرياً بحيث اصبحت كل زهرة بمثابة بنية زخرفية غنية بالمفردات والتفاصيل الى حد يمكن عدها مجموعة زهور في تشكيل زهري واحد ". (9، ص6). فضلاً عن ان انشائها قائم على تراكب الازهار والاوراق المركبة والبسيطة ، وهي تقسم الى نوعين وكما يأتي :

3–1– زهرة مضاعفة ذات بدن قلب : وهي مفردة تمتاز بشكلها المضاعف يتوسطها شكل ذو هيئة قلب تتفرع منهُ الاوراق وتحيطهُ وكأنهُ زهرة متفتحة ، ومن ثم يليها الاوراد النصف دائرية الموزعة على الفضاءات المحيطة مابين الاوراق المترابطة للمفردة لتشكل وحدة واحدة مضاعفة ذو هيئة منتظمة ، فضلاً عن التنوعات الفنية التي تمتاز بها هذهِ المفردة في تفاصيلها كأتخاذ القلب لعدة اشكال ذات البرعم (بفلقة واحدة ، وفلقتان ، وثلاثة ، واربعة ، وخمسة) ومن الممكن الاستعاضة عن البرعم بأشكال زهرية متنوعة، وكذلك الاوراق المحيطة بالقلب التي تمتاز بمتغيرات فنية مغايرة والاستعاضة عنها بأشكال ذو وريقات تمتاز (بفلقة ، والفلقتان ، وثلاثية الفلق) ،(اوالاشكال السعفية) ، والاشكال (83–88) توضح المتغيرات الفنية لهذهِ الزهرة المضاعفة .

3–2– زهرة دائرية كاملة مضاعفة : وهي وحدات زخرفية مضاعفة تمتاز بشكلها الدائري ، تتخللها الوريدات والاوراق المتنوعة الفلق ، والاشكال السعفية المحيطة بالوريدات ، وهي قائمة على

انشاء تتابعي او انشاء اشعاعي . والاشكال (89–91) توضح المتغيرات الفنية لهذهِ الزهور الدائرية الكاملة المضاعفة .

4– الوحدات ذات الاشكال السعفية والتفريعات :

وهي وحدات زخرفية زهرية ذات اشكال سعفية متنوعة ، وظيفتها ملء الفضاءات الحاصلة ما بين الوحدات الزهرية والتفاف الاغصان ، وهي على قسمين وكما يأتي :

4–1– التفريعات الورقية البسيطة : وهي مفردات تمتاز بمتغيرات فنية بسيطة وتكون بفلفة او فلقتان ، وظيفتها اشغال الفضاء وتصدر اما من الاغصان الملتفة اومن الازهار او تكون مستقلة ، ومنها ما يمتاز بخصائص الاوراق المقسومة وهي اوراق ذات انقسام مفرد او مزدوج ، اي يُكررالانقسام الى مرة او مرتين في الوحدة الواحدة، والاشكال (92–97) توضح المتغيرات الفنية لهذهِ التفريعات البسيطة .

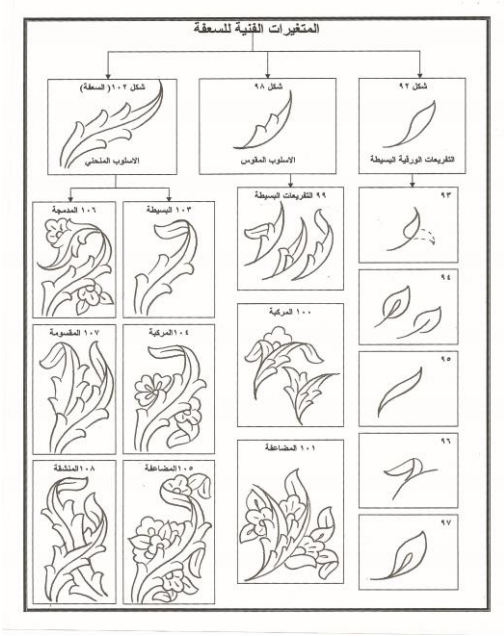

4–2– السعفة : وهي مفردة شبيهة بالسعفة ذات نتوءات مدببة الشكل وتقسم الى اسلوبين وكما يأتي :

4–2–1– الاسلوب المقوس : وهي مفردات سعفية ذات اسلوب مقوس ، اي يكون احد طرفيها مقوس ، والثاني ذا نتوء مدبب وهي على ثلاث اشكال فمنها (البسيط ، والمركب ، والمضاعف) فضلاً عن ما تحويهِ من اوراق مقسومة ، ومنها ما يحمل ازهاراً ووريدات ، ومنها ما يحمل اشكالاً سعفية . والاشكال (98–101) توضح المتغيرات الفنية لهذا الاسلوب المقوس .

4–2–2– الاسلوب المنحني : وهي مفردة ذات اشكال قريبة من السعفة ، اذ تمتاز بخصائص ذات اسلوب منحني ونتوءات مدببة على طرفي جذعها ، فضلاً عن انها تتمثل بأحجام كبيرة ، وظيفتها ملء الفضاءات الكبيرة في الوحدة الزخرفية ، وتقسم الى ثلاث انواع فمنها (البسيط ، ومنها المركب ، ومنها المضاعف) وهي مفردة ذات ليونة ومطاوعة، تتقبل الاضافات من اوراق وازهار ووريدات ، واشكال سعفية مدمجة او مقسومة او ملتوية او منشقة منها . والاشكال (102–108) توضح المتغيرات الفنية لهذا الاسلوب المنحني .

اجراءات البحث

منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونهُ الاقرب الى توجه البحث الحالي .

مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث التصاميم الزخرفية النباتية (كأسية- وزهرية) المطبوعة (للمصحف الشريف) والمتوفرة في المكتبات العامة للعام (2010- 2011م) والبالغ عددها (24) انموذجاً فقط .

عينة البحث :

تم اعتماد الاسلوب الانتقاء القصدي للعينة المُمثلة لمجتمع البحث لإختيار النماذج التي تخدُم أهداف الدراسة الأقرب اِلى تحقيقها ، وبالنظر للتشابه الحاصل مع نظائره الاخرى من اشكال تصميمية أو عناصره الزخرفية لذلك حدد الباحث (3) عينات للتصاميم الزخرفية (لفاتحة المصحف الشريف) . وقد اختيرت على وفق ما يأتي :

1- انتقاء تصاميم للزخارف الزهرية .
2- انتقاء تصاميم للزخارف الكأسية .
3- انتقاء تصاميم للزخارف المختلطة . (وهي الزخارف التي تشترك بين الزخارف الكأسية والزخارف الزهرية كوحدة زخرفية واحدة) .

ادات البحث :

تم اعتماد محاور التحليل والتي تضمنت المتغيرات الفنية للزخارف النباتية (الكأسية – والزهرية) وفق مايأتي :

1- المتغيرات الفنية في تنوعات المساحة الزخرفية (الأطر الزخرفية – الاركان – الكوشات وهي الزخارف المحيطة بأسم السورة) .
2- المتغيرات الفنية للوحدات الزخرفية النباتية .
3- المتغيرات الفنية للتنظيم الحركي للغصن . (غصن دائري – غصن حلزوني – غصن متسلسل – غصن بيضوي – غصن متعاكس – غصن مقرنص) .
4- المتغيرات الفنية للتكرار في بنية الوحدة الزخرفية . (تكرار متناظر – تكرار متناوب – تكرار رباعي – تكرار ثنائي) .

صدق الاداة :

اتفق الخبراء * جميعاً على الفقرات المراد قياسها والتحقق من صدقها لغرض التحليل وعدت الاستمارة صادقة ظاهريا وبنسبة 95% .

الثبات :

استعان الباحث في استخدام محاور التحليل بمحكمين اثنين ** وبعد دراستها من قبل الباحث والسادة المحكمين تم الاتفاق عاى فقراتها وتحديد مصطلحاتها .

---

* – الخبراء حسب اللقب العلمي :

1– أ ، د– خليل الواسطي / التصميم الطباعي .

2– أ ، د– نصيف جاسم / التصميم الطباعي .

3– أ ، د– قدوري عراك / فنون تشكيلي .

4– أ.م.د. ناصر الربيعي / تصميم اقمشة .

**– المحللين حسب اللقب العلمي وهم :

1– أ، د– هدى محمود عمر / التصميم الصناعي .

2– أ. م، د– لبنى اسعد عبد الرزاق / التصميم الصناعي .

الفصل الرابع

تحليل العينات

العينة الاولى (الزخرفة الزهرية) :

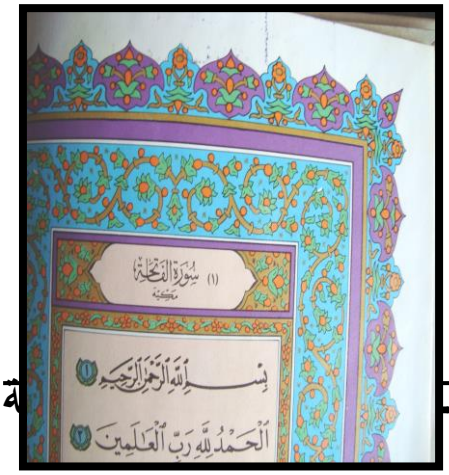

1– المتغيرات الفنية في تنوعات المساحة الزخرفية النباتية:

تصميم زخرفي نباتي زهري غير متشعب ذا هيئة بسيطة ، يمثل فاتحة المصحف الشريف ذو ابعاد تمثل هيئة

المستطيل ، وتشمل التنوعات المساحية والمقسمة الى اربع وهي : الاطار الخارجي ، والاطار الداخلي ، والكوشة ، والشريط الزخرفي، وهي تحيط النص القرآني وكما يأتي :

2- المتغيرات الفنية للوحدة الزخرفية النباتية (الزهرية) :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي) : يُمثل الشكل وحدة زخرفية ذو حدود مقرنصة ومقوسة ، حيث اعتمد المصمم نوع واحد من الزخرفة النباتية (الزهرية) في انشاء هذا التكوين ذو المساحة الخارجية لفاتحة المصحف الشريف ، وتتمثل المتغيرات الفنية في هذا الجزء على هيئات (بسيطة ومركبة) ، حيث تتضمن جزئين ، الاول ذو اتجاه انشائي مقلوب من الاعلى الى الاسفل يحتوي على وريدة دائرية كاملة بسيطة تمتاز بسته فصوص دائرية ترتبط من الاسفل بغصنين ينتهون بتدبب ، وعلى طرفيهِ برعمين على شكل دائري بسيط يحمل وريقة احادية ، يرتبط من الاسفل بحلقة ذات شكل مستطيل بسيط وهي عقدة رابطة ما بين وحدتين ، ثم يليها من الاسفل مفردة مقلوبة ذات قاع مدبب مزدوجة خماسية الفلق مدببة ، وهي من الازهار ذات القاع الكأسي يتفرع منها غصنين من طرفيها الايمن والايسر ، وهو عبارة عن شكل متناظر يحمل مفردة كأسية ذات الاسلوب المنحني ، ذو قاع دائري يتخللها براعم دائرية الشكل ، كما موضح في(المخطط رقم 1) . اما الجزء الثاني فيتضمن وحدة زهرية ذو قاع كأسي وتعد اكبر وحدة ، وهي خماسية الفلق تمتاز بالتناظر وعلى طرفيها انفلاقات مدببة الشكل يعلوها فص دائري ، وهي مفردة ذو قاع احادي يتخللهُ برعمين دائريين على طرفي المفردة من الجهة اليمنى واليسرى ، والثالثة هي اسفل المفردة ، ذات انبعاث علوي متناظر من طرفيها غصنين يحملان زهرة ذو قاعدة كأسية ثلاثية الفلق يعلوها فص دائري ذو قاعدة مغلقة مركبة على حلقة مستطيلة الشكل ، ثم يليها مفردة من الاعلى وهي ذو قاعدة كأسية ثلاثية الفلق ذو قاع مدبب تحمل برعمين دائري الشكل من اطرافها الايمن والايسر ، كما موضح في (المخطط رقم 2) .

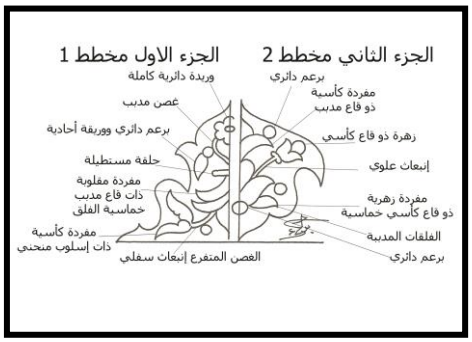

المساحة الزخرفية الثانية (الاطار الداخلي) : وهو اطار يلي الاطار الخارجي ذو زخرفة متسلسلة تنتشر وفق نظام استمراري ، يتخللها وريدات وأزهار واوراق وبراعم ذا متغيرات فنية (بسيطة ومركبة) ، كما يحتوي على زهرة ذو قاع كأسي مركب ، ذات بدن قلب وهو على شكل فص بيضوي يمتاز بقاع مغلق ، تنبثق

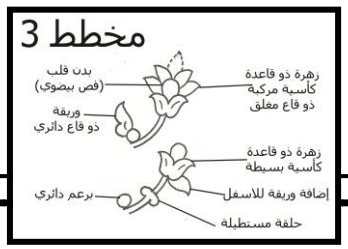

من خلالها خمس وريقات تحيط بالقلب كأنهُ زهرة متفتحة وظفت في نهاية الغصن الملتف كما في (المخطط رقم 3). كما يحتوي على زهرة ذو قاعدة كأسية بسيطة ذات قاع مغلق يعلوها فص دائري تكون على شكل مفردة ، او تضاف اليها وريقات من الاسفل لتكون بهيئة المفردة المركبة. كما تحمل حلقات موزعة على الاغصان ذو هيئة واحدة بسيطة مستطيلة الشكل ، فضلاً عن البراعم الموزعة وهي على شكل دائرة بسيطة ، وظفت لملء الفضاءات ، تأتي تارة مفردة وآخرى مربوطة بوريقة بسيطة ذو قاع دائري .

المساحة الزخرفية الثالثة (الكوشة) : وتحتوي على وحدات ذات قاعدة كأسية ، وتتكون المفردة الاولى وهي اكبر مفردة مركبة ، ذو قاع مغلق ترتبط من الاسفل ببرعم دائري ، تمتاز ببدن ذو هيئة قلب وهو عبارة عن فص بيضوي الشكل يحيطهُ وريقات خماسية مدببة. كما يلاحظ وجود مفردتين متناظرتين ذو قاعدة كأسية بسيطة تمتاز بقاع مغلق مربوط من الاسفل ببرعم دائري ، وهي مفردة ثلاثية الفلق ، اثنين منها متناظرة مدببة ، ومن ثم يليها فص دائري. كما توزع البراعم على اطراف الربع الزخرفي وهي على شكل نصف دائرة ، تأتي مفردة او تحمل وريقة بسيطة كما مبين في (المخطط 4).

مخطط 4

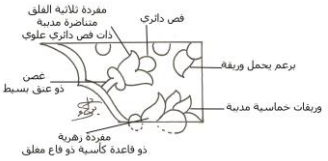

المساحة الزخرفية الرابعة (الشريط الزخرفي) : وهو شريط زخرفي نباتي يمتاز بسمكهِ النحيف ، يتخللهُ الازهار والاوراد والبراعم بأشكالها البسيطة فالزهرة على شكل دائرة كاملة ذو خمس فصوص متجاورة ، والوريدة عبارة عن مفردة بسيطة ذو قاعدة كأسية ثلاثية الفلق تمتاز بطرفين مدببين ، والثالث ذو فص دائري كما تشكل البراعم هيئة دائرية موزعة على الاغصان وظيفتها تقليل الفضاءات مابين المفردات الزخرفية كما في (المخطط 5).

مخطط 5

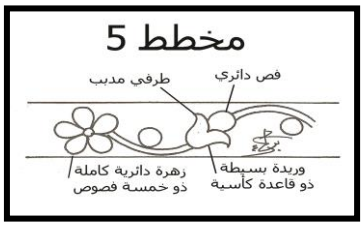

3- المتغيرات الفنية للتنظيم الحركي للغصن :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي): يتضمن الجزء الاول على غصن مقلوب بسيط ذو انبعاث سفلي ، ذو هيئة مقرنصة مدببة تتجه الى الاسفل ، وهو غصن مزدوج محدد بخطين يرتبط ما بين وحدتين زخرفيتين . والثاني هو اسفل الوحدة الزخرفية وهو عبارة عن غصن منبعث من مفردة على هيئة قوس ينتهي بمفردة. اما الجزء الثاني

فيمثل غصن منبعث بسيط من اعلى المفردة ذو اتجاه جانبي ايمن وأيسر متناظرالشكل على هيئة قوس ينتهي بمفردة كما في (المخطط 6).

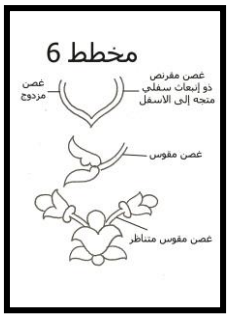

المساحة الزخرفية الثانية (الاطار الداخلي) : يحتوي هذا الجزء على غصن ذو تنظيم حركي متسلسل يلتف بشكل حلزوني ذو انشطار ثنائي موصول بحركة مستمرة لتكوين وحدة زخرفية مرصوصة بشكل موحد . كما في (المخطط7).

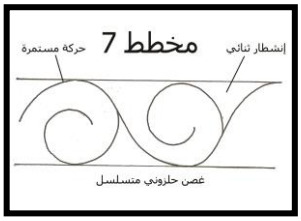

المساحة الزخرفية الثانية (الكوشة) : تتضمن الكوشة على غصن ذو عنق بسيط متناظر مقوس الشكل يحمل مفردة بسيطة.

المساحة الزخرفية الرابعة (الشريط الزخرفي): يتمثل الغصن على حركة متسلسلة بسيطة بأسلوب الخط المنحني ، تمتاز بصفة الاستمرارية ترتبط بالوحدات الزهرية لاشغال المساحة .

4- المتغيرات الفنية للتكرار في بنية الوحدة الزخرفية :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي): يلاحظ التكرار المتناوب ما بين وحدة زخرفية واخرى ، فضلاً عن تناظر المفردات في الانشاء للوحدة الزخرفية بأسلوب التكرار الثنائي على محور عامودي. واعتمد على التكرار الرباعي في الربع الزخرفي مما ادى الى تكاملية الاطار الخارجي.

المساحة الزخرفية الثانية (الاطار الداخلي): اعتمد التكرار الرباعي في الربع الزخرفي الذي من خلاله ادى الى اِشغال الفضاء للاطار الداخلي.

المساحة الزخرفية الثالثة (الكوشة): تتضمن الكوشة على تكرار ثنائي متناظر على محور افقي. ومن ثم تكرار هذا الجزء في الاتجاه المقابل للوحدة الزخرفية ليمثل وحدتين على طرفي الكتابة .

المساحة الزخرفية الرابعة (الشريط الزخرفي): تتكرر الوحدات بطريقة متناوبة ما بين وحدة زخرفية وآخرى ، فضلاً عن انها اعتمجت على التكرار الرباعي في الربع الزخرفي لإشغال الشريط الزخرفي ككل.

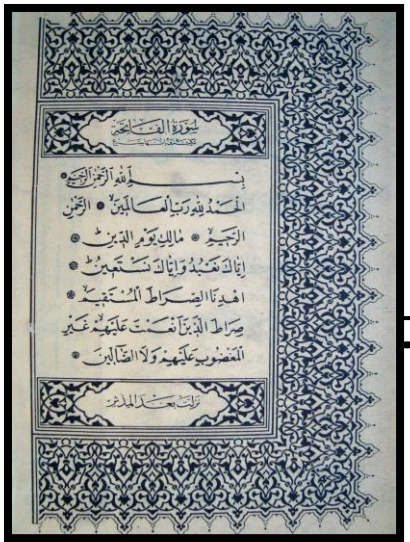

العينة الثانية (الزخرفة الكأسية) :

1- المتغيرات الفنية في تنوعات المساحة الزخرفية النباتية (الكأسية) :

تصميم زخرفي نباتي كأسي ذو هيئة متشعبة متداخلة ومتراكبة ، ذو ابعاد مساحية مستطيلة ، يشتمل على متغيرات فنية في تنوعات المساحة الزخرفية وهي على ثلاث . الاطار الخارجي ، والكوشة العلوية والكوشة السفلية وهما على شاكلة واحدة متطابقة من حيث التصميم والزخرفة.

2- المتغيرات الفنية للوحدة الزخرفية النباتية (الكأسية) :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي): يمثل الشكل وحدة زخرفية متشعبة ومتداخلة فمنها الوحـــدات المنشـــقة ، ومنهـــا الوحـــدات المخترقـــة ، ومنهـــا المتصلة ، تعتمد المفردات على عمليـــة التشـــابك ، وهـــي علـــى جزئين قائم على تكرار متوالي ما بين وحدة وآخرى ، فالجزء الاول يحتـــوي علـــى وحـــدات كأســـية اساسية كاملة متناظرة الشكل ، قائمة على محور عامودي ، ثلاثية الفلق ، الاولى منها ذا فصين متناظرين يعلوها فص مدبب وذو قاع مدبب ترتبط من الاسفل بمفردة غصنية موصولة بشكل غصن منحني (مخطط 1). ثم تليها مفردة ثلاثية الفلق مدببة ذو قاع احادي ترتبط من الاسفل بغصن مقرنص ، كما تليها مفردة ثلاثية الفلق ذو فلقتان متناظرتان مربوطتان بالغصن ، ويعلوها فص مدبب ذو تجويف داخلي في وسط المفردة تعد ذو قاع مدبب ، ترتبط من الاسفل بحلقة مستطيلة بسيطة. (يلاحظ المخطط 2). اما الجزء الثاني فيحتوي على وحدات كأسية اساسية ذات انصاف مغايرة وتشمل الوحدات ذات الفلقتان والثلاث ، وهي فالغالب موصولة ومرسلة نهايتها كغصن ملتف او مقرنص ، وتعتمد في انشائها منها على اسلوب المنحني ومنها على الاسلوب المقوس ، فمن الاعلى تحتوي المفردة على طرفين موصولين يرتبطان بالجزئين وهي على فلقتان ، ثم يليها من الاسفل مفردة مقلوبة ثلاثية الفلق موصولة من اطرافها الثلاث تتوسطها مفردة ذو فلقتان موصولة من طرفين ، الاعلى بشكل مدبب والاسفل ذو قاع مدبب مربوط بحلقة تمتاز بقاع مدبب ، كما يتضمن اسفل الجزء على مفردة احادية ذو قاع مجوف تمتاز بأسلوب منحني.

المساحة الزخرفية الثانية والثالثة (الكوشة) : اعتمد هذا الجزء على توزيـع العناصـر بطريقـة التنـاظر المتقابـل لتملـة الجـزء المزخـرف فالوحدات الكأسية الاساسية الكاملة متناظرة الشكل ، وظفت بشكل انصـاف موزعـة علـى طرفـي الكوشـة فأتخـذت شـكل الفلقتـان وبقـاع مغلق ، كما يلاحظ في قلب التكوين حلقة ذات تدبب علوي احادي الفلـق تنبعـث منـهُ الاغصـان مـن الاعلـى والاسـفل ، فضـلاً عـن الوحدات الكأسية ذات الانصاف المغايرة التي وظفت على شكل احادي الفلق بطريقة القوس ، تمتاز بقاع احادي وهو الجزء المنبعث من قوس يحمل وريقة بسيطة احدها ذو قاع احادي ، والثاني مدبب ينتهي من الاسفل بشكل مقرنص ، كما يتضمن الجزء على وحدات زخرفية ذات انصاف مغايرة ثنائية الفلق موصولة بمفردة ، كما موضح في (المخطط 3).

3- المتغيرات الفنية للتنظيم الحركي للغصن :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي) : تنتشر الاغصان في هذا الجزء على حركة ملتفة حلزونيـة ومقرنصـة ، متداخلـه ومتشـابكة ومتراكبـة مـا بـين دخـول الغصـن وخروجـهِ مـن الجـزئين الايمن والايسر ، منظمة بشكل متشعب ذات متغيرات فنية تختلف من حيث الاسلوب ، فيلاحظ اندماج الاغصان بأشكال تأتي تارة حلزونية وتارة ومقرنصة وتارة مقوسة ، فضلاً عن ما يمتاز بـهِ الجزء الاعلى للاطار الخارجي من خطوط مستقسمة ومقرنصة وهو عبارة عن غصن يحدد الشكل المزخرف من الاعلى، ينتهي بشكل معكوف متناظر كأنهُ برعم ثلاثي الفلق.

المساحة الزخرفية الثانية والثالثة (الكوشة): اعتمد في انشاء هذا الجزء على تقليل التشابك والتشعب ، ووظف الغصن بشكل يربط ما بين الغصن الملتف والحلزوني والشكل المقرنص وهو الجزء السفلي ، فضلاً عن الشكل المقوس الشبيه بالبيضوي ليعطي اِنطباعاً مغايراً لحركة الغصن وترابطاً نوعياً لتشابك الوحدات الزخرفية من خلال حركة الغصن كما مبين في (المخطط 3).

4- المتغيرات الفنية للتكرار في بنية الوحدة الزخرفية :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي): يلاحظ من الشكل اعتماد التناظرعلى محور عمودي في تكرار الوحدة الزخرفية بطريقة التجاور، فضلاً عن توظيف التكرار المتوالي ما بين وحدة زخرفية وآخرى وعمد على اكمال الاطار الخارجي بطريقة التكرار الرباعي على الرغم من ان التصميم الزخرفي لم يكن رباعياً ، فيلاحظ الاتجاه الاعلى والاسفل والاتجاه الايمن فقط وهو على

شكل قوس مضلع ([ ). اما الاتجاه الايسر فيكتفي بتحديدهُ بخطوط عمودية ، فاصلة ومحددة للتكوين الزخرفي ، فظهر التكرار بأربعة اجزاء وهو الجزء الاعلى ، والجزء الايمن وهو من حيث الزخرفة شكل متناظر للجزء الاعلى ، الا انهُ ينتهي في وسط المساحة، فيعمد على تكرار هذين الجزئين في الجهة السفلى لتكملة الاطار الخارجي.

المساحة الثانية والثالثة (الكوشة) : يظهر هذا الجزء من العينة الثانية بأن المصمم اعتمد على التناظرالمتجاور والمتقابل في تكرار الوحدة الزخرفية فضلاً عن انهُ اعتمد على تكرار البنية بطريقة التقسيم الثنائي على طرفي محور افقي ، مما يؤكد عملية التنوع الحاصلة في عملية التكرار ، ومن ثم تكرار هذا الجزء في الاتجاه المقابل للوحدة الزخرفية ليمثل وحدتين على طرفي الكتابة . كما مبين في (المخطط 3).

العينة الثالثة (الزخرفة المختلطة) :

1- المتغيرات الفنية في تنوعات المساحة الزخرفية النباتية (المختلطة):

تصميم زخرفي نباتي مختلط (كأسي- وزهري)، ذو هيئة متشعبة متداخلة ومركبة ، ذو ابعاد مساحية مستطيلة وهي على ثلاث ، الاول الاطار الخارجي ، والثاني الكوشة ، والثالثة هي الاركان .

2- المتغيرات الفنية للوحدة الزخرفية النباتية (المختلطة) :

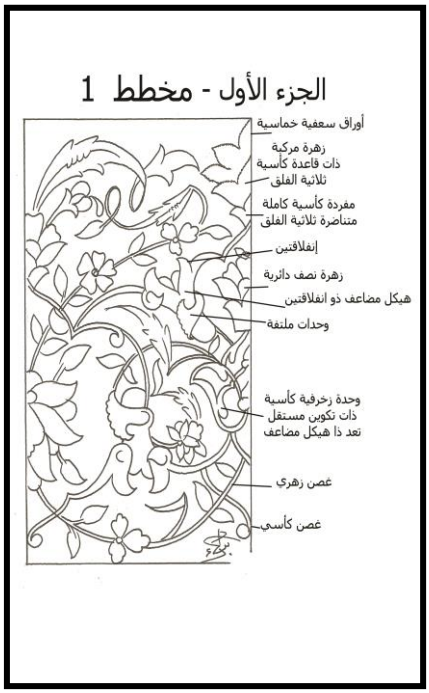

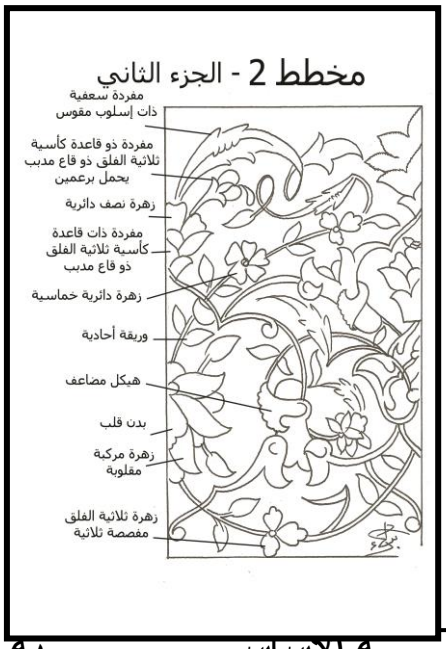

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي): يتكون الاطار الخارجي من جزئين قابل للتكرار المتناظر ، وهي وحدات ذات توزيع متوالي ، فالجزء الاول تختلط عناصرهُ الزخرفية ما بين (الكأسي – والزهري) ، ويلاحظ من اعلى الجزء تصدر مفردة زهرية مركبة ، ذات قاعدة كأسية ثلاثية الفلق ، تحيطها اوراق سعفية خماسية ، تلتسق في قاعها مفردة كأسية كاملة متناظرة الشكل ثلاثية الفلق ، ملتسقة من القاع بمفردة كأسية ذات هيكل مضاعف متناظرة ، تمتاز بأنفلاقين في كل انفلاقة تقسم الى انفلاقين ، تتخللها وحدات ملتفة كأسية ذات انصاف مغايرة ، يتوسطها في القلب مفردة زهرية مركبة ، ذوقاعدة كأسية ، تمتاز بقاع مستقيم ثلاثية الفلق يعلوها وريقة بسيطة متناظرة ، ترتبط من اعلاها زهرة نصف دائرية ثلاثية الفلق ، يعلوها برعم ذو ورقتان متناظرتان ، تلتسق من الاسفل بوحدة كأسية ذات تكوين مستقل وتعد من الهياكل المضاعفة التي تحوي عدة مفردات كأسية وهي ذا تكوين على هيئة الكأس الكامل المتناظر الشكل ، ثلاثية الفلق ذو قاع مقرنص ، تتوسطها مفردتين كأسية كاملة متناظرة الشكل ، ثلاثية الفلق ، ذو طرفين دائريين والثالث مدبب من الاعلى ، تنبعث من اسفلها الاغصان المرتبطة بها الوحدات الكأسية ذات الانصاف المغايرة ، ذو قاع مغلق متناظرة الشكل ، كما

تنتهي الهيئة الكأسية بغصن زهري من الاسفل، وهو غصن يرتبط ما بين الجزئين المختلط والزهري . ثم يليه غصن ينتهي بمفردة كأسية مقلوبة ، ثلاثية الفلق ، ذو برعمين متناظرين يعلوها شكل مدبب متجه الى الاسفل . كما يتفرع من اطرافها الجانبين غصن يحمل مفردة كأسية مضاعفة تتخللها المفردات الكأسية ، فضلاً عن المفردات الكأسية الملتفة عليها ، ذات شكل مقلوب ، ترتبط من الاسفل بفرعين من الاغصان المنشقة ، احدها يرتبط بالجزء الزهري والآخر يرتبط بالجزء المختلط وكما مبين في (المخطط 1). اما الجزء الثاني فهو تكوين ذا زخرفة زهرية يعلوها مفردة سعفية ذات اسلوب مقوس ،ذات تتدببات متناظرة على طرفي السعفة ، وهي مدمجة بسعفة ثلاثية الفلق ، ذو هيئة بسيطة. ثم يليها من الاسفل مفردة زهرية ذات قلعدة كأسية ثلاثية الفلق ، تمتاز بقاع مدبب ، يعلوها وريقه بسيطة متناظرة ، ترتبط من اعلاها زهرة نصف دائرية ثلاثية الفلق ، تنبثق منها من الاعلى غصن يحمل مفردة ذات قاع كأسي ثلاثي الفلق ، ذو قاع مدبب يحمل برعمين مفلوقين متلاسقين تنحدر منها وريقة مدمعة الشكل ، كما ترتبط هذهِ المفردة من القاع بهيكل مقرنص يحمل مفردة كأسية مضاعفة ، يتوسطها في القلب مفردة زهرية مقلوبة مركبة ، ذات بدن قلب يتوسطها حشو كأسي ثلاثي الفلق ، ذو قاع دائري ، تتفرع منها الاوراق وتتخللها البراعم النصف دائرية ، تنبثق منها الاغصان ، فمن الاعلى تحمل الوريقات البسيطة ، والازهار الدائرية الكاملة ، ذات الاشكال الثلاثية والخماسية ، تنتهي بسعفة مقوسة مدمجة ، ذات تدبب متناظر تنتهي بوريقة بسيطة . كما ينبعث من اسفل المفردة المقلوبة ذات بدن القلب غصنين ، الاول عبارة عن قوس ينتهي بوريقة بسيطة . والثاني غصن ذا قوس يرتبط ما بين الجزئين (الاول والثاني)، يتخللهُ وريدة ثلاثية الفلق مفصصة ثلاثية ، فضلاً عن الاوراق المقسومة والبسيطة . كما مبين في (المخطط 2).

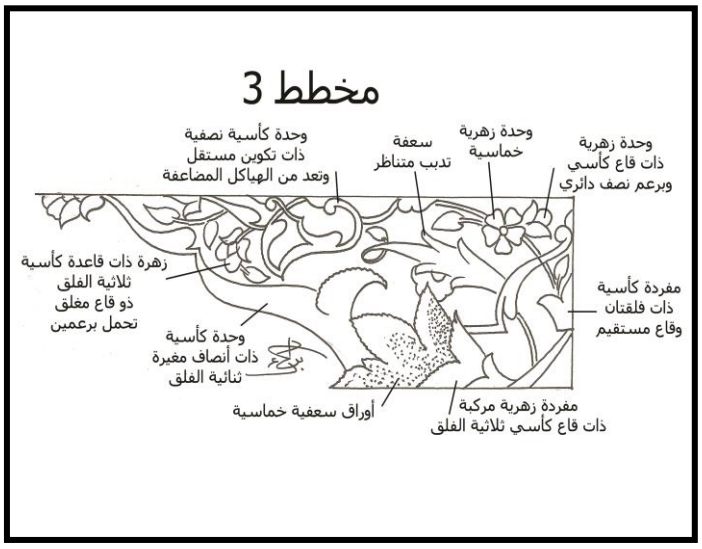

المساحة الزخرفية الثانية (الكوشة) : تتضمن المساحة زخرفة مختلطة ، وهي مزيج من الزخارف الكأسية والزهرية ، اذ تتوسط المحور الافقي مفردة زهرية مركبة ذات قاع كأسي ثلاثية الفلق ،

تحيطها من الاعلى اوراق سعفية خماسية ، وتعد كمركز سيادة وذلك لكبر حجمها وتعد اكبر وحدة زخرفية زهرية ، كما يتضمن الشكل وحدات زهرية خماسية ، ذات فص دائري في المركز ، وهي زهرة دائرية ، تحمل من احد طرفيها وريقة . والثاني شكل كأسي ذو فلقتان يحمل برعم نصف دائري ، كما تتضمن المساحة وريدة نصف دائرية مركبة على سعفة ذات تدبب متناظر. كما تتضمن مفردة زهرية ذات قاعدة كأسية ثلاثية الفلق ، ذو قاع مغلق يحمل برعمين متناظرين من الاعلى ، فضلاً عن زهرة مركبة نصفية الشكل ذو قاعدة كأسية ، وذو قاع مغلق ، وفلقتان يعلوها وريقة وزهرة ببرعمين ، كما ويتضمن وحدات زخرفية كأسية كاملة متناظرة الشكل ومقسومة ، ذو قاع مستقيم ، ومغلق وتعد كوحدات اساسية لانبثاق الاغصان وما تحملهُ من وحدات كأسية غصنية ، احادية ، ذو قاع مغلق . كما يتضمن وحدات كأسية ذات انصاف مغايرة ثنائية الفلق ترتبط احد اطرافها بوحدات زخرفية ، كما حددت المساحة بشكل مقرنص ، فضلاً عن وجود وحدات كأسية نصفية ، ذات تكوين مستقل وتعد من الهياكل المضاعفة ، وهي كسابقاتها في الاطار الخارجي اِلا انها تمتاز بحجم اكبر منها . وتحتوي عدة مفردات كأسية ، تتوسطها أربع وحدات كأسية مقسومة ، تعد بمثابة وحدات مركزية لانبعاث الاغصان والمفردات الغصنية ، فضلاً عن اِحتوائها وحدات ذات انصاف مغايرة احادية تمتاز بقاع مغلق . كما في (المخطط 3) .

المساحة الزخرفية الثالثة (الاركان): تتضمن المساحة على وحدتين كأسية ذات تكوين مستقل نصفية ، وهي من الهياكل المضاعفةوتمتاز كسابقتها في (الاطار الخارجي – والكوشة) ، اِلا ان احداها تمتاز بحجم اكبر وهي اكبر وحدة كأسية . والثانية هي ذات حجم مماثل لحجم الوحدة في الكوشة ، وتتضمن الوحدات الكأسية المقسومة والوحدات ذات الانصاف المغايرة نفسها. كما يلاحظ وجود وحدة كأسية مضاعفة تربط الهيكل المقرنص وهي مفردة تحمل وحدات ذات انصاف مغايرة . فضلاً عن التفاف وحدات زخرفية كأسية ذات اشكال غصنية تحيطها بشكل ملتوي معكوف النهاية. كما يتضمن وحدات زهرية من قبيل المفردات الدائرية خماسية الشكل والزهرة المنصفة والاشكال ذو قاعدة كأسية ، ثنائية وثلاثية الفلق تحمل برعم او برعمين تنبعث منها الوريقات البسيطة كما مبين في (المخطط 4).

3- المتغيرات الفنية للتنظيم الحركي للغصن :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي): تحتوي على اشكال غصنية متنوعة ما بين الشكل المقرنص والشكل الملتوي (الحلزوني)، وهي اغصان تتوزع بشكل مكثف متشعب قابل للتولد والتداخل المتشابك ، ما بين الجزئين الاول والثاني كما مبين في (المخطط 1-2).

المساحة الزخرفية الثانية (الكوشة): تتضمن على اغصان ذات اشكال موصولة ما بين الاشكال المقوسة والاشكال المقرنصة ، وهي اغصان ترتبط بشكل دقيق ، اقل تعقيداً من المساحة الاولى (الاطار الخارجي). وظفت بشكل يعطي وضوحاً لتفاصيل المفردة ، اذ يوحي التصميم انطباعاً اقل تشعباً ليؤكد على وضوح المعالم الزخرفية بشكل اكثر سهولة . كما مبين في (المخطط 3).

المساحة الزخرفية الثالثة (الاركان): يلاحظ الاغصان المقرنصة والمقوسة وهي كأجزاء ووحدات زخرفية قريبة الشبه من الاشكال والوحدات الزخرفية الموجودة في المساحة الثانية (الكوشة). اِلا انها تمتاز في بعض الوحدات بحجم اكبر، فيلاحظ الحركة الغصنية في هذا الجزء اكبر مساحة في التقوس والالتفاف وذلك لملء الفضاءات المحيطة بالكتابة كما في (المخطط 4).

4- المتغيرات الفنية للتكرار في بنية الوحدة الزخرفية :

المساحة الزخرفية الاولى (الاطار الخارجي): اعتمد على تناظرمحورعمودي في تكرار الوحدة الزخرفية . فضلاً عن توظيف التكرار المتوالي ما بين وحدة زخرفية وآخرى القائمة على المحور العمودي . كما يعد التصميم ذا بنية مكررة وفق نظام التكرار الرباعي ، على الرغم من ان البنية الزخرفية لم توزع على الاتجاهات الاربع ، فيلاحظ الاتجاه الاعلى ةالاسفل والاتجاه الايمن فقط ، ويكون الاتجاه الايسر خالي من التزويق الزخرفي . فظهر التكوين ذا بنية زخرفية محددة كشكل القوس المضلع ([ ) .

المساحة الزخرفية الثانية (الكوشة): يعتمد على تكرار بنية الوحدة الزخرفية على مبدأ التقسيم الثنائي على طرفي محور افقي ، وتلاسق المفردات عند المحور لاكمال الجزء المتناظر لها بطريقة التجاور المدمج للوحدة الزخرفية ومن ثم تكرار هذا الجزء في الاتجاه المقابل للوحدة الزخرفية ليمثل وحدتين على طرفي الكتابة كما مبين في (المخطط 3).

المساحة الزخرفية الثالثة (الاركان): عمد على تكوين جزء كامل (وحدة زخرفية واحدة) تشغل الفضاء في الركن المحيط بالكتابة ، وهي عملية تقوم على اِنشاء وتوزيع وحدات زخرفية لملء

المساحة ، ومن ثم تكرارها الى اربع اركان لتحجيم الفضاءات المحيطة بالكتابة كما في (المخطط4).

الخاتمة ونتائج البحث

سعى الباحث الى دراسة المتغيرات الفنية في الزخارف النباتية لفاتحة المصحف الشريف ، وكان من دوافع البحث الحاجة الى دراسة تفصيلية للمتغيرات التصميمية المختلفة في الوحدة الزخرفية (الكأسية – والزهرية) وقد حرص الباحث ضمن توجهه ان يسعى الى بيان المتغيرات الفنية ضمن تصاميم فاتحة المصحف الشريف ، وفي ضوء منهجه التحليلي الذي سعى من خلالهِ فقد توصل الى جملة من النتائج يمكن اِجمالها وفق تسلسل فقرات التحليل وكما يأتي :

اولاً/ المتغيرات الفنية في تنوعات المساحة الزخرفية النباتية :

1- تشتمل التنوعات المساحية على أبعاد تمثل هيئة المستطيل ، وهي في الغالب مقسمة الى (الاطارالخارجي ، والكوشة) كما مبين في العينات الثلاث (1، 2، 3) .
2- ظهور بعض العينات بمتغيرات مساحية مختلفة كأضافة (الاطارالداخلي ، والشريط الزخرفي النباتي) ، كما في العينة رقم (1) ، وظهور العينة الثالثة بمتغير مساحي وهي (الاركان) .

ثانياً/ المتغيرات الفنية للوحدة الزخرفية النباتية :

1- اعتماد المصمم في العينة الاولى على نمط زخرفي واحد وهو(الزهري) ، وأكد على توظيف المتغيرات الفنية في هذا الجزء على هيئات (بسيطة ومركبة) ، فضلاً عن ان الشكل العام يتسم بخصائص عدم التشعب فظهر بصفة البساطة ، وعدم التراكب والتداخل .
2- اعتماد المصمم في العينة الثانية على نمط زخرفي نباتي واحد وهو(الكأسي) وأكد على توظيف المتغيرات الفنية في هذا الجزء على وحدات متنوعة من قبيل الوحدات الكأسية الكاملة ، والوحدات الكأسية الموصولة ذات الانصاف المغايرة التي تعتمد في اِنشائها على الاسلوبين (المنحني والمقوس) ، فضلاً عن ما تمتاز بهِ فمنها(المنشقة ، والمخترقة، ومنها المتصلة) ، كما ظهرالوحدات الزخرفية بصفة التشعب ، والتداخل ، والتراكب ، فيما بينها .
3- اِعتماد المصمم في العينة الثالثة على نمطين من الزخرفة وهي زخارف مختلطة (كأسية وزهرية) ، وهو ذو هيئة متشعبة متداخلة ومركبة ، وظهور المفردات الزهرية بمتغيرات فنية

ذات هيئات (بسيطة ومركبة) ، تجمع ما بين الوحدات الزهرية البسيطة الكاملة والمقسومة وذات القاعدة الكأسية ، ووحدات مركبة كالزهرة ذو القاعدة الكأسية ، والزهرة ذات بدن القلب ، والوحدات ذات الاشكال السعفية المقوسة والتفريعات الورقية، فضلاً عن ظهور الوحدات الكأسية بمتغيرات فنية من قبيل الوحدات الكأسية الكاملة ثلاثية الفلق ، والوحدات ذات الانصاف المغايرة فظهرت بأسلوبين (المنحني والمقوس)، واعتماد الهياكل المضاعفة والبراعم في بناء الوحدة الزخرفية .

ثالثاً/ المتغيرات الفنية للتنظيم الحركي للغصن :

1- يلاحظ في العينة الاولى اِعتماد المصمم على الحركة المقوسة ذات العنق القصير وهذا ما نجدهُ في الاطار الخارجي والكوشة والشريط الزخرفي ، اما الاطار الداخلي فيلاحظ حركة غصنية ذات شكل حلزوني مُلتف بشكل بسيط ومستمر ومتسلسل ، خالي من اي تعقيد او تداخل.

2- اِعتماد المصمم في العينة الثانية على اغصان ذات متغيرات فنية متنوعة فقد ظهر الاطار الخارجي والكوشة بأغصان مقوسة ومقرنصة وحلزونية ، ذات اسلوب متشعب ومتداخل ومتراكب يوحي بالتعقيد اكثر مما سبقهُ في العينة الاولى .

3- ظهور العينة الثالثة في الاطارالخارجي بأغصان ذات اشكال مقوسة ومقرنصة وحلزونية ، ذات اسلوب متشعب ومتداخل ومتراكب ، اما في الكوشة والاركان فقد ظهرت بأشكال مقوسة ومقرنصة فقط ، ذات اسلوب اقل تعقيداً من الاطارالخارجي، الامرالذي يوحي بتقليل الكثافة الزخرفية لاغراض الوضوح كونها اجزاء قريبة من الكتابة.

رابعاً/ المتغيرات الفنية للتكرار في بنية الوحدة الزخرفية :

1- اِعتماد التكرار الرباعي في انشاء الاطر الخارجية والشريط الزخرفي النباتي ، وظهور التكرار الثنائي في انشاء بنية الوحدة الزخرفية للاركان وهذا ما نجدهُ في العينات الثلاث.

2- ظهور الاركان في العينة الثالثة كوحدة زخرفية واحدة غير مجزئة الا انها قابلة للتكرارفي الاركان الاربع للتصميم الزخرفي .

الاستنتاجات:

1- ان ظهور المتغيرات الفنية في تنوعات المساحة الزخرفية ما هو الا تغير قائم على تأثير البنية التصميمية للكتابة المخطوطة من النص القراني والمجزء الى (نص الفاتحة)، (اسم السورة) ،(ووقت نزولها) .

2- اتاح اِعتماد المتغيرات الفنية في الوحدات الزخرفية النباتية الى المغايرة والتعدد المظهري في تنوعاتها ، وانتقائها حسب مقتضى وظيفي جمالي ، فضلاً عن اِنتقائها وفق مساحات فضائية محددة بحيث تنسجم وفق طبيعة البنية التصميمية المنفذة عليها .

3- ان توظيف حركة الاغصان وفق متغيراتها الفنية والتنظيمية ادى الى اشغال الفضاءات المتخلخلة ما بين الوحدات الزخرفية والحركة الغصنية المتنوعة .

4- ان اِعتماد المتغيرات الفنية للتكرار في بنية الوحدة الزخرفية اتاح تكاملية الهيئة لتوحيد وربط الاجزاء القائمة على وتيرة ذات بنية مرصوصة وموحدة ككل .

التوصيات :

1- يوصي الباحث بالافادة من المتغيرات الفنية في الزخارف النباتية واجراء تطبيقات مختلفة على صعيد تنوعات الخامة والملمس .

2- يوصي الباحث بالاستفادة من المتغيرات الفنية وتفصيلاتها المتنوعة وفق ما ارتأه الباحث في ضوء هذا البحث واعتمادهِ كمنهج لدراسة الزخرفة النباتية .

المقترحات :

1- اِمكانية اجراء دراسة تحليلية للمتغيرات الفنية للاشرطة الزخرفية الهندسية .

2- اِمكانية اجراء دراسة تحليلية للمتغيرات الفنية للزخارف النباتية ذات الاشكال الطبيعية (القريبة من الواقع) .

قائمة المصادر

1- ابن ابي داود (ت 316) ابو بكر عبدالله بن سليمان الاشعث ، **المصاحف** ، ط1، تحقيق (ارثر جفري) ، المطبعة الرحمانية ، مصر، 1936م.

2- الاعظمي ، خالد خليل حمودي ، **الزخارف الجدارية في اثار بغداد** ، ف6 ، دار الرشيد للنشر ، 1980م.

3- حامد عباس مخيف ، اثر الزخارف العربية الأسلامية في الفن الجداري الاسلامي ، **مجلة الاكاديمي** ، العدد25، وزارة التعليم العلي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 1999م. ص من 111- الى 124.

4- حسين محمد يوسف ، حسن حمودي القاضي ، **فن ابتكار الأشكال الزخرفية وتطبيقاتها العملية** ، القاهرة ، مكتبة ابن سينا ، 1992م.

5- الحلوجي ، عبد الستار ، **المخطوط العربي** ، ط 2 ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، 1989م.

6- السعدون ، زهراء عبدالمنعم ، **المفردات الزخرفية وسبل توظيفها في تصميم الفضاء الداخلي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة قسم التصميم – جامعة بغداد ، 2001م .

7- عبد الرضا بهية داود ، اسس تصميم الزخارف النباتية السمحلية المعاصرة على الاجر المزجج ، بحث مطبوع ، **مجلة الاكاديمي** ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1996م. ص من65 – الى95.

8- ـــ، **الزخارف الزهرية في الفن العربي الاسلامي** ، مدخل تحليلي ، بحث مطبوع ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 1996م.

9- ـــ ، **الاسس الفنية للزخارف الجدارية للمدرسة المستنصرية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، جامعة بغداد ، 1989م.

10- الحسيني ، محمدعبدالعزيز ، فن زخرفة المصاحف وكتابتها ، **مجلة الفيصل** ، السعودية ، عدد80، 1983م.

11- محمد عبدالعزيزمرزوق ، المصحف الشريف ، دراسة تأريخية فنية ، مستل من المجلد العشرين من **مجلة المجمع العلمي العراقي** ، 1970م. ص من 3- الى54.

The Summary of the Research

Researcher drew the idea of the current study of the importance of developing the practical side of study variables and technical elements of decorative plant in detail as it seeks to contribute to the development and mature design awareness among researchers and craftsmen, and it has identified the researcher discussed the problem of asking the following:

What are the variables of art in the floral designs for opening the Holy Quran? .

Targeted research to answer this question, studying the technical variables through the detailed study of the decorative unit variables (goblet - and floral), and identified for the purpose of analysis, as well as to identify the technical variables of the decorative elements within the structure design for opening the Holy Quran.

The topics dealt with the conceptual framework according to two sections, namely: -

1-First research / origins and evolution of ornamentation Koran.

2-Second research / variables of art in the plant motifs, has divided this plant motifs as variant forms and elements of art to the two patterns are decorated goblet and floral, the researcher has specified what they were and divided and drawn as envisaged in the light of diligent and humble to serve the course of the current search.

The researcher followed the descriptive analytical method to arrive at the results achieved its goals and solve the problem, was chosen as the sample deliberately, for the selection of models that serve the current research, and in view of the similarity of winning with their counterparts in other forms of design or decorative elements, so select the researcher (3) samples for the chapeau of the Holy Quran, They were selected according to their patterns, the first sample designs for floral decorations, and the second sample designs for decoration goblet, and the third sample designs for decorations mixed. Has been presented to the experts to make sure of the validity of the achievement of goals.

The researcher reached to a number of results can be summarized according to the sequence of the paragraphs of analysis, including:

Technical variables of the unit decorative plant:

Adopted the first designer in the sample and the pattern of a single (pink) and confirmed the recruitment of variables on the bodies (simple and complex), as well as the emergence of the general form as simple as that. And the adoption of the designer in the second test on the type of decorative plant (sepal) and confirmed the recruitment of variables such as the units full, and the units connected with equity gamma-dependent in its composition on the two methods (curved and bow), as well as the advantage of the mismatch, dissident, piercing, and related, As shown in the general shape complexity, and interference and overlap. Designed and adopted in the third sample on two types of decoration is decorated with (mixed) sepals and floral, and a general appearance of the body complex and interrelated and complex, featured a variety of technical variables formality.

The researcher recommended to benefit from his results and vocabulary according to the view of adoption as a method to study changes in floral art.

The researcher proposed an analytical study of the variables of technical engineering decorative tapes.